

الفصل الأول المهاد التاريخي

١

نريد في هذا البحث استخراج صورة الشخصية العربية وما حول هذه الصورة من تطورات تاريخية كما تعكسها هذه «الروايات»، وبذلك نريد أن نصل إلى الانطباع النفسي الذي يتركه العربي وسلوكه في نفوس كتاب هذه الروايات التي تعكس تصور الكتاب والجمهور في البلد الذي يعيش فيه الكاتب الذي ندرس بعض أعماله أو عددًا من آثاره. كيف نحدد أدب أمريكا اللاتينية؟

لا شك في أن الكلام يدور حول أدب أمريكا الجنوبية حين نأتي بمصطلح «أمريكا اللاتينية». ولا بأس أن نطلع على رأي أحد مؤرخي هذا الأدب في الموضوع.

يقول أحد كتاب «أدب أمريكا اللاتينية، قضايا ومشكلات» ما يأتي:

«ورغم ذلك يظل تعبير أمريكا اللاتينية تعبيرًا غير دقيق بصورة واضحة. فما هي أمريكا اللاتينية؟ في المقام الأول: لماذا نسميها لاتينية؟»

لقد بدأت كلمة (اللاتينية) من الليسوم - وهو إقليم صغير مجاور لمدينة روما. وأخذت تنمو في دوائر متحدة المركز على طول التاريخ ضمت أولاً إيطاليا كلها ثم اتسعت بعدها للجزء من أوروبا الذي استعمرته الإمبراطورية الرومانية لتعود فتقتصر على البلدان والمناطق التي تتحدث بلغات مشتقة من